@ 172 @ (^ والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا) * * * .

وقيل : هو خطاب لليهود والنصارى إذ كان قبلة اليهود المغرب ، وقبلة النصارى المشرق . .

فقال : ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق أيها النصارى ، وقبل المغرب أيها اليهود ، ولكن البر من آمن با . .

وفي تقديره قولان : أحدهما : أن تقديره ولكن ذا البر من آمن با ، والثاني : أن تقديره : ولكن البر من آمن با (^ واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه) أي : حب المال . .

قال ابن مسعود : هو أن تتصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل البقاء ، وتخشى الفقر (^ ذوي القربى) أهل القرابات . (^ واليتامى والمساكين) قد ذكرناهم . .

(^ وابن السبيل) هو المنقطع . وقيل : أراد به الضيف (^ والسائلين) معلوم (^ وفي الرقاب) يعني : المكاتبين . .

(^ وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدم إذا عاهدوا) فإن قال قائل : لم قال : ' والموفون ' على الرفع ؟ قيل : فيه قولان . أصحهما : أنه معطوف على خبر لكن ، وتقديره : ولكن ذا البر المؤمنون با والموفون . .

وقيل تقديره : وهم الموفون كأنه عد أصنافا ، ثم قال : هم والموفون كذا وكذا . .

وفيه قول ثالث : أن الكلام إذا طال فالعرب قد تخالف في الأعراب . .

(^ والصابرين) نصب على المدح . وقيل تقديره : أعني الصابرين . قال الشاعر : .

(لا يبعدن قومي الذين هم % سم العداة وآفة الجزر) .

(النازلين بكل معترك % والطيبين معاقد الأزر) .

وقوله تعالى : (^ في البأساء) هو الجوع (^ والضراء) المرض والضرر .